

التبيان في تفسير القرآن

(74) من عاصم ومن يضلل ا [فما له من هاد (33) ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث ا [من بعده رسولا كذلك يضل ا [من هو مسرف مرتاب (34) الذين يجادلون في آيات ا [بغير سلطانأتيهم كبر مقتا عندا [وعندالذين آمنوا كذلك يطبع ا [على كل قلب متكبر جبار) (35) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابوعمر، والاخفش والداجوني عن هشام وقتيبة (على كل قلب متكبر) منون. الباقر على الاضافة. من نون جعله نعتا للقلب، لان القلب اذا تكبر تكبر صاحبه، كما قال (فظلت اعناقهم لها خاضعين) (1) لان الاعناق إذا خضعت خضع اربابها، وتكبر القلب قسوته وإذا قسا القلب كان معه ترك الطاعة. ومن اضاف قال: لان في قراءة ابن مسعود على (قلب كل متكبر جبار) قال الفراء: وسمعت احدهم يقول: ان فلانا رجل شعره يوم كل جمعة يقوم. والجبار: هو الذي يقتل على الغضب، ويقال: اجبره فهو جبار مثل ادرك فهو دراك. قال الفراء: ولا ثالث لهما، قال ابن خلوويه: وجدت لهما ثالثا اسأر فهو سئار. لما حكى ا [تعالى عن مؤمن آل فرعون انه حذر قومه بالعذاب مثل عذاب يوم الاحزاب، فسر ذلك فقال (مثل داب قوم نوح) يعني كعاداته مع قوم نوح.

(1) سورة 26 الشعراء آية 4 (*)